عن اعضائه يرجى اندفاع البلاء عنها ثم من مزيد لطف الله تعالى بعبده
وتفضله عليه تسمية ذلك صدقة اجرا له مجرى ما يتطوع به وظاهر
قوله عليه صدقة كل يوم وجوب الشكر بهذه الصدقة كل يوم لكن في
حديث الصحيحين فان لم يفعل فليمسك عن الشر فانه له صدقة
وهو يدل على انه يكفيه ان لا يفعل شيا من الشر ويلزم من ذلك
القيام بجميع الواجبات وترك جميع المحرمات وهذا هو الشكر
الواجب وهو كاف في شكر هذه النعمة وغيرها واما الشكر
المستحب فهو ان يزيد على ذلك بنوافل الطاعات القاصرة
كالاذكار والمتعدية كالعدل والاعانة وهذا هو المراد من هذا
الحديث وامثاله السابقة والاتية مع انه ذكر فيه بعض الواجبات
واذ تقرر ان لله سبحانه وتعالى على الانسان في كل عضو من مفاصله
نعمة وان كلا من تلك النعم يستدعي مزيد الشكر عليه وان ذلك
الشكر حق الله تعالى على عباده وانه تفضل عليهم بتسميته صدقة
وزاد في ذلك التفضل عليهم فوهب ذلك الشكر لهم صدقة عليهم
فكانه قال اجعل شكر نعمتي في اعضائك ان تعين بها عبادي
وتتصدق عليهم بذلك كما اشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك بتعقيبه
طلب الشكر على تلك النعم المسمى صدقة زيادة في التلطف والاعلام
بقوله مشيرا الى ان الصدقة لا تختص بالمال تعدل اي ان تعدل
اي تصلح لانه في محل مبتدا مخبر عنه بصدقة او وقع فيه الفعل موقع
المصدر اي مع قطع النظر عن ان ونظيره تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه اي ان تسمع او سماعك بين الاثنين المتهاجرين او المتخاصمين

مطلب الامساك عن الشر صدقة

او المتحاكمين

او المتحاكمين بان تحملهما لكونك حاكما او محكما او مصلحا بالعدل
والانصاف لما تقول او الفعل على الصلح الجائز وفسره صلى
الله عليه وسلم بانه الذي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا صدقة
عليهما لوقايتهما مما يترتب على الخصام من قبيح الاقوال والافعال
ومن ثم عظم فضل الصلح كما اشار الله سبحانه وتعالى الى
ذلك بقوله عز من قائل واصلحوا بين الناس انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم كونوا قوامين بالقسط اي العدل
شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وجاز الكذب فيه مبالغة في
وقوع الالفة بين الناس وتعين فيه وفيما بعده ما مر
في تعدل الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع عليها متاعه
صدقة عليه والكلمة الطيبة صدقة وهي كل ذكر ودعاء
للنفس والغير وسلام عليه ورده وثناء عليه بحق ونحو
ذلك مما فيه سرور السامع واجتماع القلوب وتالفها وكذا
ساير ما فيه معاملة الناس بمكارم الاخلاق ومحاسن
الافعال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق
وبكل خطوة هي بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها هي ما بين القدمين
تمشيها الى الصلاة صدقة فيه مزيد الحث والتاكيد على
حضور الجماعة والمشي اليها وعمارة المساجد بها اذ لو صلى في
بيته فاته ذلك وتميط بضم اوله اي تنحي الاذى اي ما يؤذي
المار من نحو حجر او شوك او نجس عن الطريق [illegible]

مطلب جواز الكذب في الصلح

له صح

مطلب الفرق بين خطوة وخطوة